جزيرة فن المقال

1- تعريفه :
هو فن من الفنون النثرية، ارتبط ظهوره بظهور الصحافة، عبارة عن قطعة نثرية محدودة الطول، تعالج موضوعا واحدا، تعتمد على منهجية خاصة (مقدمة ، عرض وخاتمة) .

3- العوامل المساعدة على انتشاره :
1-ظهور الصحافة وانتشار المطابع
2- الاحتكاك بالغرب
3- البعثات العلمية إلى الخارج.
4- تطور حركة الاستشراق والترجمة
5- ظهور الحركات الإصلاحية والوطنية
6- نشاط الحركة الأدبية والنّقدية في ع الحديث

2- خصائصه:
* الإيجاز ومحدودية الطول.
* اعتماد منهجية (مقدمة، عرض، خاتمة)
* الوحدة الموضوعية.
* التسلسل في عرض الأفكار
* اللغة السهلة والواضحة
* الأسلوب المباشر
* اعتماد وسائل التوكيد والإقناع

4- دور الصحافة في تطوّر المقالة:
1-مضمونا:
-صارت المقالة أكثر ثراءً بصنوف الفكر والمعرفة.
-بروز شخصية الأديب وقدرته على التعليل والإقناع
2-شكلا:
- خلّصت المقالة من قيود السّجع و التنميق اللّفظي.
- منهجية عرض الأفكار (مقدمة، عرض، خاتمة).
- تميّز المقالة بالترسّل والسّهولة والوضوح.
- قضت على استقلاليتها وألحقتها بها، فزاد شيوعها.

أنواعـــــه

المقال الاجتماعي
يتناول الظواهر الاجتماعية كالفقر، الشباب، الظلم، المرأة، العنصرية. ⇦
يهدف إلى إرشاد وإصلاح

المقال النقدي
يحلّل فيه الكاتب مصطلحا أدبيا ك: مفهوم الشعر، صفات الشاعر، خصائص مدرسة أدبية، الصراع بين التقليد... ⇦ هدفه: ضبط و توضيح فكرة نقدية غمضة.

المقال السياسي
يتناول شؤون السياسة والحكم وقضايا الاستعمار. ⇦
هدفه: بث الحماسة، وفضح جرائم الاستعمار

المقال الأدبي
يصوّر فيه الكاتب مشاعره وانطباعاته اتجاه بعض الأحداث أو المناظر. ⇦
هدفه: إبراز القيمة الفنية والجمالية للموضوع.

مراحل تطور فن المقال

أ- مرحلة النشأة:
وهي مرحلة العناية بالإنشاء والتنميق اللّفظي، أقرب إلى أساليب ع الضعف (الاهتمام بالشكل أكثر من المعنى) ⇦
رائدها: رفاعة الطهطاوي.

ب- مرحلة التخلص من قيود الصنعة اللفظية:
وفيها شهدت المقالة تخلّصا تدريجيا من الزخرف اللفظي (الاهتمام بالشكل والمعنى معا) ⇦ روادها:
أديب إسحاق، محمد عبده، الكواكبي، جمال الدين الأفغاني، المنفلوطي، البشير الإبراهمي.

ج- مرحلة النضج :
وفيها اكتملت الخصائص الفنية والموضوعية للمقالة (الاهتمام بالمعنى أكثر من الشكل) ⇦ ابن باديس، طه حسين، توفيق الحكيم، أحمد أمين، ميخائيل نعيمة، جبران...

1- ينتمي الإبراهيمي لمدرسة: " مدرسة الصنعة اللفظية " ⇦ تعريفها: مدرسة أسلوبية ظهرت في ع العباسي على يد أبي تمام والمتنبي، اتسم أصحابها بجزالة الأسلوب وقوة التعبير وجمالية المبنى دون إهمال المعنى.
2- أسلوب طه حسين متميّز، يسمّى:"الأسلوب السهل الممتنع"(خصائصه: التكرار، الإطناب، كثرة الروابط، سهولة اللّغة، دقة التصوير الفنّي).
3- النمط المناسب لفن المقال: تفسيري – حجاجي.
4- أشهر كتّاب المقالة في الجزائر: الإبراهيمي، ابن باديس، شوقي ضيف، ع الله الركيبي، مالك بن نبي...

الأستاذ بوبكر مبروك أمال